Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأول من المجلد الثالث من مجلة أبولو، الصادر فى سبتمبر ١٩٣٤[١]. قدم لها بكلمة عن مكانة هازلت فى النقد الإنجليزى.

وعلى الرغم من كون ترجمة هذه المحاضرة أحسن وأوضح من ترجمته لكتاب شلى، فإننا لا نستطيع أن نعتبرها ترجمة حقة. فقد أباح المترجم لنفسه حق التدخل بالحذف كثيرًا فاقتصر أحيانًا على حذف كلمات أو عبارات قصيرة، مثل حذفه قوله: «الشحاذ والملك، الغنى والفقير»[٢]. وتوسع فى الحذف أحيانا فحذف فقرات كاملة، مثل الفقرة[٣] من There is warrant for it إلى آخر الشعر، والفقرة[٤] من This language is not the less true إلى قوله: purest gold، والفقرة[٥] من The intensity of the feeling إلى قوله forms of nature الخ.

ويتضح لنا من ذلك أن النقاد الرومانسيين الكبار لم يحاولوا أن يترجموا أى عمل من أعمال النقاد الإنجليز، واكتفوا بالرجوع إلى أقوالهم، والاقتباس منها وربما كان السبب فى إعراضهم عن الترجمة إحساسهم بعدم الحاجة إليها، فقد كان المثقفون المصريون وخاصة الأدباء منهم متعلمين تعليمًا حديثًا كانوا يجيدون قراءة اللغة الإنجليزية، ولم يكن من المثقفين من لا يعرف الإنجليزية إلا خريجو الأزهر والمعاهد الدينية، وهؤلاء كانوا من التيار المحافظ الذى لا يهتم بالرومانسية الجديدة بل يعرض عن شعر شعرائها.

والترجمة الوحيدة التى قام بها نظمى خليل – وهو ليس من النقاد المعروفين وإنما ممن تخصص فى اللغة الإنجليزية – دفعه إليها تخصصه فى الترجمة وليس الإحساس فيما نظن بالحاجة إلى ما جاء فيها من آراء أو أفكار.

وفى الأربعينات تبدأ ترجمة كتب نقدية، فقد ترجم د. محمد عوض محمد «قواعد النقد الأدبى» للاسال آبركرومبى سنة ١٩٤٢، ود. زكى نجيب محمود «فنون الأدب» لتشارلتن سنة ١٩٤٥، ود. محمد مندور «منهج البحث فى اللغة والأدب» للانسون ومايبه سنة ١٩٤٦، وكان كتب تؤرخ للنقاد بشكل عام وتشمل النقاد الرومانسيين وغيرهم. ولا نعثر على ترجمة لكتاب فى النقد الرومانسى إلا بعد ذلك بمدة طويلة، عندما ترجم د. زكى نجيب محمود مقدمة وردزورث ونشرها فى كتابه «قشور ولباب» الذى أصدره سنة ١٩٥٧. وترجم د.عبد الحكيم

---

(١) ٢٠ – ٣٦.

(٢) انظر ص٣ من الأصل الإنجليزى و ٢٣ من الترجمة Lectures on the English Poets ص١ – ٢٩.

(٣) ٣.

(٤) ٥ – ٦.

(٥) ٦ – ٧.